

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(8-5) | كتاب فضائل القرآن

|| معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:43

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى واما المصاحف العثمانية الائمة - 00:01:10

فما شهدها اليوم واحد منها يسمى المصحف الامام لانه ارسل الى ارسلت هذه المصاحف الى الامصار لتكون ائمة يقتدي بها في نسخ المصاحف نعم فما شهدها اليوم الذي في الشام بجامع دمشق عند الركن شرقي المقصورة المعمرة - 00:01:36

ذكر الله وقد كان قد ياما بمدينة طبرية ثم نقل منها الى دمشق في حدود ثمانين عشرة وخمسين وسبعينا وقد رأيته كتابا عزيزا جليلا عظيما

ظفرا بخط حسن مبين قوي بحبر محكم - 00:02:00

في رق اظنه من جلود الابل والله اعلم زاده الله تشريفا وتكريما وتعظيما فاما عثمان رضي الله عنه فما يعرف انه كتب بخطه هذه المصاحف. وانما كتبها زيد ابن ثابت في ايامه وغيره - 00:02:25

فنبت الى عثمان لانها بامرها وشارته ثم قرأت على الصحابة بين يدي عثمان ثم نفذت الى الافق رضي الله عنه وقد قال ابو بكر بن

ابي داود حدثنا علي بن حرب الطائي - 00:02:51

قال حدثنا قريش ابن انس قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي نظر عن ابي سعيد مولى بنى ابي اسید قال لما دخل المصريون على عثمان ضربوه بالسيف على يده فوقع على - 00:03:13

فسيكفيهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله انها لاول يد خطت المفصل وقال ايضا حدثنا ابو الطاهر قال حدثنا ابن وهب

قال سألت مالكا عن مصحف عثمان فقال لي - 00:03:34

في ذهب يحتمل انه سأله عن المصحف الذي كتبه بيده ويحتمل ان يكون سأله عن المصحف الذي تركه في المدينة والله اعلم يعني احد المصاحف الائمة تركه في المدينة ليكون اماما لاهل المدينة - 00:03:57

يحتمل ان يكون السؤال عن هذا ويحتمل ان يكون عثمان كتب بيده المصحف او شيئا منه ولا سيما المفصل الذي ابان عنه انه قال انها اولى الخطة المفصل نعم قلت وقد كانت الكتابة في العرب قليلة جدا. قليلة - 00:04:19

ما شاء الله قليلة جدا وانما اول ما تعلموا من ذلك ما ذكره هشام ابن محمد ابن السائب الكلبي وغيره ان بشر بن عبد الملك اخاء كيد

ردوة اخاؤ كيدر دومة - 00:04:43

تعلم الخط من الانبار ثم قدم مكة فتزوج الصهباء بنت حرب ابن امية اخت ابي سفيان صخر بن حرب بن امية فعلمته حرب بن امية وابنه طفيان وتعلمته عمر ابن الخطاب من حرب ابن امية وتعلمته معاوية من عممه سفيان ابن حرب - 00:05:05

وقيل ان اول من تعلمته من الانبار قوم من طير من قرية هناك يقال لها بقة ثم هذبوا ونشروه في جزيرة العرب فتعلمه الناس ولها

قال ابو بكر بن ابي داود حدثنا عبدالله بن محمد الزهرى - 00:05:33

ان شاء الله قال حدثنا سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الانبار قلت والذى
كان يغلب على ها نسخة الشيخ من اهل الانبار - 00:05:57

ها شجون. سلطان من اهل الحيرة عندك انت ايه ممكنا من اهل الحيرة قالوا من اهل الانبا اذا في سقط
من اين تعلمتم الكتابة؟ قالوا من اهل الحيرة - 00:06:25

عندك كذا؟ نعم قلت والذى كان يغلب على زمان السلف الكتابة المتكوفة الخطة الكوفى نعم ثم هذبها ابو علي بن مقلذ الوزير
وصار له في ذلك منهج واسلوب في الكتابة - 00:07:00

ثم اخترع أنواع من الخطوط وهو من أشهر الخطاطين ابو علي ابن مقلة من أشهر الخطاطين حتى قال القائل فصاحة حسان
وخط ابن مقلة وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم - 00:07:27

هذا البيت الثاني ما احطه نسيته نسيت البيت الثاني حفظ واحد وكان وزيرا لثلاثة من خلفاء العباسيين وابتلي بلاء عظيما وoshi به
كتب عنه وهذه من اثار الكتابات السيئة التي هي في الحقيقة نمية - 00:07:46

و حكم هذه النمية واثمها عظيم ويشتاد ويزداد على حسب الاثر المترتب عليها من اثار هذه الكتابة انقطعت يده ثم قطع لسانه كان
يكتب الخط هو مختصر خط الثالث وانواع من الخطوط - 00:08:12

مبدع في هذا الباب وله قصة مع القارئ ابن شنبوذ الذي كان مغرما بالقراءات الشاذة استدعاه وقرره واقر ببعض القراءات ثم ضربه
ثم ابدي رجوعه عن هذه القراءات ثم عاد اليها - 00:08:37

اشرف موجود اشرف عمر تعرف ابن شنبوذ ايه عطنا ما عندك عنه بس صاحب القرasha مشاوا في الارض دي اربعة اشهر يقول ايه لا
ذكروا عنه حروف كثيرة من الشواد - 00:09:06

كان يقرأ بها في الصلاة وكان يتعمد القراءات اللي ذكرت عن ابن مسعود وغيره التي فيها شيء من الزيادات التفسيرية ويقرأ بها في
الصلاه الوزير ابن مقلة استدعاه وقرره الناس شهدوا عليه - 00:09:37

فامر بظربه ويقال في كتب التواريخ ان من شنبوذ دعا على ابن مقلب ان تقطع يده تقطع لسانه و استجابت هذه الدعوة لكن اذا كان
ضربه له بحق فالدعوة ظلم - 00:09:57

وكونه استجبيت وكان هذا حصل لا يلزم ان يكون بسبب هذه الدعوة وانما الظلم موجود والذى وشى به يهودي وحظية كانت عند
الخليفة قالوا انه يكتب بالاعداء ليقدموا واستولوا على البلد - 00:10:19

المقصود في قصة يذكرها اهل التاريخ والله اعلم بصحتها نعم ثم هذبها ابو علي بن مقلة الوزير وصار له في ذلك منهج واسلوب في
الكتابه ثم قربها علي بن هلال البغدادي - 00:10:42

المعروف بابن البواب ابن البواب له مصحف مشهور متداول بخطه مخط جميل جدا ولا يزال موجود المصحف مصور في فرنسا
واعتنى به بنسخ افضل من الاصل المصورات لكنها ايضا حتى ومصورات هذه قليلة - 00:11:03

وغالبية الثمن لكن يبى يخط ابن البواب هو خط واضح ومتميز والله المستعان نعم وسلك الناس وراءه وطريقته في ذلك واضحة
جيدة والغرض ان الكتابة لما كانت في ذلك الزمان - 00:11:30

لم تحكم جيدا وقع في كتابة المصاحف اختلاف في وضع الكلمات من حيث صناعة الكتابة لا من حيث المعنى وصنف الناس في ذلك
واعتنى بالالف رسم المصحف واختلاف الخطوط المقصود ان الالفاظ واحدة - 00:11:53

لكن طريقة الرسم تختلف من مصحف لآخر وهذا لا يؤثر لو عرض صفحة من المصاحف الائمه كثير من من المتعلمين لا يستطيع
قراءته الان لا يستطيع قراءته وبنصور بالامارات مصحف - 00:12:16

على ما ذكروا ان واحد من هذه الائمه ولعله اللي ذكر ابن كثير في الشام صور وتداوله الناس نعم واعتنى بذلك الامام الكبير ابو عبيد
القاسم ابن سلام رحمه الله - 00:12:43

في كتابه فضائل القرآن والحافظ ابو بكر بن ابي داود رحمة الله فبوب على ذلك وذكرا قطعة صالحة هي من صناعة القرآن ليست مقصد ها هنا ولهذا نص الامام مالك رحمة الله على انه لا توضع مراد من صناعة الكتابة كتابة القرآن - 00:13:05

من صناعة الكتاب وفي كتب في ادب الكاتب وادب الكتاب وصناعة الكتاب وغير ذلك للمتقدمين يبينون فيها انواع الخطوط والتدرج الذي طرأ على الخطوط من اول الامر الى زمننا هذا - 00:13:33

نعم ولهذا نص الامام مالك رحمة الله على ان على انه لا توضع المصاحف الالى وضع كتابة امام ورخص غيره في ذلك نعم والفتوى على انه لا تجوز كتابة المصحف - 00:13:54

الا بالرسم العثماني لا يجوز كتابته بالخط الاملاي المعروف المتداول انما يبقى على رسمه نعم في الصدور او شيء ما يحضر سهل اسهل من ارادة كتابة القرآن والمصحف استدل خطيب يكتب خطبة ويستشهد بآيات او - 00:14:14

مؤلف يكتب او شيء من هذا الاية بعض الاية سهل نعم واختلفوا في الشكل والنقد فمن مرخص ومن مانع من مرخص لانه يبين ويوضح للقارئ لا سيما من اتوا بعد - 00:14:44

والمنع تبعا للالصل لان المصاحف الائمة غير منقوطة ولا مشكولة نعم فاما كتابة السورة سور سور اياتها فاما كتابة السور واياتها والتعمير والاجزاء والاحزاب فكثر في مصاحف زماننا والالوی اتباع السلف الصالح - 00:15:05

ثم قال البخاري ذكر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واورد فيه من حدیث والذی فی البخاری ذکر کاتب النبي صلى الله عليه وسلم ذکر کاتب باب کاتب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:36

يعني هو المناسب لما اوردہ الامام البخاري تحت هذه الترجمة وحيث اقتصر على ذکر زید ابن ثابت کاتب النبي عليه الصلاة والسلام في المطابق للترجمة المطابقة لما اوردہ البخاري کاتب هو واحد - 00:15:54

حافظ بن كثير كتاب ولعلها نسخته لان له عنایة بالبخاري الحافظ بن كثير شارح البخاري وان كان ما وصل الى هذا الباب شرح اوائل الصحيح لكن له عنایة بالصحيح بدلیل - 00:16:15

ایراذه الاحادیث من الصحيح باسانیدها في تفسیره وفي التاریخ فله عنایة بالسنۃ باسانیدها واسد من ذلك عنایته بالمسند حيث كان يستحضره يستحضر المسند مسند الامام احمد وکانه يؤثره على غيره - 00:16:32

بالاستدلال وقد يقول قائل ان کاتب النبي مفرد مضاف فيعم جميع الكتاب جنس الكاتب والاقتصار على زید يعني من باب المثال فيكون کلام الحافظ ابن كثير صحيح لكن يبقى ان الحكم والحكم - 00:16:53

هو الروایة اذا كان الثابتة في صحيح البخاري بما ترجم به الحافظ ابن كثير والا فالاصل ما فيه کاتب يقول آ ابن حجر قوله باب کاتب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:16

قال ابن كثير ترجم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر سوى حدیث زید ابن ثابت وهذا عجیب فکأنه لم یقع على شرطه غير هذا ثم اشار الى انه استوفی بیان ذلك في السیرة النبویة - 00:17:34

قلت لم اقف في شيء من النسخ الا بلفظ کات بالافراد ومتاکن لحدیث الباب نعم قد کتب الوھی لرسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة غير زید بن ثابت اما بمکة - 00:17:53

فلجميع ما نزل بها لان زید ابن ثابت اما اسلم بعد الهجرة. واما بعد واما بالمدینة فاکثر ما کان يكتب زید ولکثرة تعاطیه ذلك اطلق عليه الكاتب بلام العهد كما في حدیث البراء بن عازب - 00:18:10

ثاني حديثي الباب ولهذا قال له ابو بكر انك كنت تكتب الوھی لرسول الله صلى الله عليه وسلم وکان زید ابن ثابت ربما غاب فكتب الوھی غيره وقد کتب له قبل زید ابن ثابت ابی ابی کعب وهو اول من کتب له بالمدینة - 00:18:30

واول من کسب له بمکة من قريش عبدالله بن سعد بن ابی سرح ثم ارتد ثم عاد الى الاسلام يوم الفتح وکمن کتب له في الجملة الخلفاء الرابعة والزبیر بن العوام - 00:18:51

وخلال وابان ابی سعید ابی العاص ابی امية وحنظلة ابی الريبع الاسدی ومعيقیب ابی فاطمة وعبدالله بن الارقم الزھری وشرحبیل

ابن حسنة عبدالله بن رواحة في اخرين وروى احمد - 00:19:05

واصحاب السنن الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم من حديث عبد الله ابن عباس عن عثمان ابن عفان قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان ينزل عليه من السور نوات العدد فكان اذا نزل عليه شيء يدعو بعض من يكتب - 00:19:24
عنه فيقول ضعوا هذا في الصورة التي يذكر فيها كذا الحديث ثم ذكر المصنف من باب حديثين الى اخر ما قال والله اعلم المقصود ان ترجم هذه اه كتاب بما ذكره الحافظ ابن كثير والذى في الصحيح في جميع نسخه كاتب والموافق لما اورده الامام البخاري - 00:19:44

في في ما تحت الترجمة انه اقتصر على زيد نعم واورد فيه من حديث الزهري عن ابن السباق عن زيد ابن ثابت ان ابا بكر الصديق قال له و كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم. وذكر نحو ما تقدم في جمعه القرآن. وقد تقدم - 00:20:09

واورد حديث زيد بن ثابت في نزول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الظرر ولم يذكر البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب وكأن - 00:20:36

ولم يذكر البخاري لا يستوي ورد حديث سقط شيء شوف وسيأتي عليه في سورة لهذا ملحق بعد ان قدمت الفضائل ملحق الحق نعم ولم يذكر البخاري احدا من الكتاب في هذا الباب سوى زيد ابن ثابت وهذا عجب وكانه لم يقع له - 00:20:58

وحديث يورده سوى هذا والله اعلم وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام ثم قال البخاري رحمة الله انزل موضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام سيرة من الصحيح - 00:21:38

ولا من تاريخ ابن كثير لها وموضع هذا في في كتاب السيرة عند ذكره لان الحافظ ابن حجر كانه فهم الى انه عند البخاري كلامنا كثير وهذا الكلام لابن كثير - 00:22:02

ثم اشار الا انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية قلت لم اقف على في شيء من النسخ الا بلفظ كاتب المهم ثم اشار الى انه سوف بيان ذلك في السيرة النبوية - 00:22:24

يعني ابن كثير المحدث ابن كثير لا يلي المحدث لكن ما يمنع انه يريد السيرة من من الصحيح نعم فيه فيه ترجم مناسبة وموضع هذا في كتاب السيرة عند ذكر كتابه عليه الصلاة والسلام - 00:22:43

اللفظ محتمل لكن ثم اشار الى انه ثم اشار يعني ابن كثير النقل كلام من كثیر الى انه استوفى بيان ذلك في السيرة النبوية نعم ثم قال البخاري رحمة الله انزل القرآن على سبعة احرف - 00:23:07

حدثنا سعيد بن عفیر قال حدثنا الليث قال حدثني عقیل عقیل عن ابن شهاب قال حدثني عبید الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبریل عليه السلام على - 00:23:27

احرف فراجعته فلم ازل استزیده ویزیدني حتى انتهى الى سبعة احرف وقد رواه ايضا في بدء الخلق ومسلم من حديث یونس ومسلم ايضا عن معاذ كلامها عن الزهري بنحوه ورواه ابن جریر من حديث الزهري به ثم قال الزهري - 00:23:55

بلغني ان تلك السبعة الاحرف انما هي في الامر الذي يكون واحدا في الامر الذي يكون واحدا لا يختلف في حال ولا في حرام وهذا مبسوط في الحديث الذي رواه الامام ابو عبید - 00:24:22

القاسم بن سلام حيث قال حدثنا یزید ویحیی بن سعید كلامها عن حمید الطویل عن انس بن مالک عن ابی بن کعب قال ما حک في صدری شيء منذ اسلمت الا اني قرأت ایة وقرأها اخر غير قراءتي - 00:24:47

فقلت اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي فاتينا رسول الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اقرأني ایة كذا وكذا؟ قال - 00:25:12

قال نعم وقال الاخر ليس تقرئني ایة كذا وكذا؟ قال نعم فقال ان جبریل ومیکائیل اتیانی فقد جبریل عن یمینی ومیکائیل عن یساری فقال جبریل اقرأ القرآن على حرف فقال میکائیل استزدہ حتى بلغ سبعة احرف - 00:25:32

وكل حرف شاف وقد رواه النسائي من حديث يزيد وهو ابن هارون ويحيى ابن سعيد القطان كلاهما عن حميد الطويل عن انس عن ابي ابن كعب بنحوه وكذا رواه ابن ابي عدي ومحمد ابن ميمون الزعفراني ويحيى ابن ابي عدو كلهم عن حميد به - [00:26:01](#) وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن مرزوق اطال اللام جعفر بن جرير الكلام حول الاحرف السبعة في مقدمة تفسيره وففي وكفى وفاض في المراد بالاحرف السبعة مع ذكر الخلاف المدعوم بالادلة - [00:26:30](#) [00:26:55](#) فيحسن الرجوع اليه والذي في الاحرف السبعة عند اهل العلم ويرجح عندهم انها غير القراءات السبعة وان الاحرف كانت في اول الامر حينما نزل القرآن على امة امية وفيهم من كبار السن - [00:27:16](#) من لا يستطيع ان ينطق بعظام الحروف وبعظ الكلمات اوسع عليهم قالوا ما دام المعنى واحد والقراءة بها سائق هلم اقبل تعالى ثم بعد ذلك لما ذلت السنن ونشأ في الاسلام وتعودوا على - [00:27:38](#) النطق بالقرآن رفعت ولم يبق الا حرف واحد من حيث اختلاف الالفاظ واما بالنسبة لقراءة السبعة التي مختلف في اشياء يسيرة والصورة واحدة هذه باقية الى قيام الساعة نعم. هذا هو الراجح - [00:27:55](#) في غير قراءتي تقول ابو عمر وش عندك بالحروف والقراءات ظروف غير القراءة نعم اطفال عندها اقبلوا تعالوا العرب نعم لان القراءات السبعة باقية الى قيام الساعة ومتواترة وباقية يعني ما نسخت عند جمع القرآن عند جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه - [00:28:35](#) يعني ما اتفق الصحابة على تركها نعم وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن مرزوق قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس عن عبادة ابن الصامت عن - [00:28:54](#) عن ابي بن كعب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل القرآن على سبعة احرف فادخل بين انهم عبادة ابن الصامت يعني في السنن عن انس عن عبادة عن ابي - [00:29:12](#) نعم وقال الامام احمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى بن سعيد عن اسماعيل عن ابي خالد ابن ابي خالد راني اسماعيل عن ابي خالد قال حدثني عبد الله ابن عيسى عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى - [00:29:38](#) عن ابي ابن كعب قال كنت في المسجد فدخل رجل فقرأ قراءة انكرتها عليه. ثم دخل اخر فقرأ فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه فقمنا جميعا فدخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت يا رسول الله ان هذا - [00:30:02](#) قرأ قراءة انكرتها عليه ثم دخل هذا فقرأ غير قراءة صاحبه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ فقال اصبتما فلما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال كبر على - [00:30:25](#) ولا اذا كنت في الجاهلية ام؟ ولا اذا هو الظاهر هو عندنا كله اذا لكن يبقى ان المعنى اذا ولا اذا كنت في الجاهلية. يعني ولا وقت وجودي في الجاهلية. يعني حصل عندي من الشك - [00:30:50](#) والتردد حاك بنفس شيء لم اجده حتى ولو كنت حينما كنت كافرا نعم فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري وادن الماضي وادن المستقبل نعم فلما رأى الذي غشيني ضرب في صدري - [00:31:14](#) طفظت عرقا وكانما انظر الى الله فرقا فقال يا ابي ان الله ارسل الي ان اقرأ القرآن على حرف ورددت اليه ان هون على امتی فارسل الي ان اقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على - [00:31:38](#) امتی فارسل الي ان اقرأه على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة تسأل تسللنيها قال قلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واختر الثالثة ليوم يرغب اليه فيه الخلق. الي - [00:32:04](#) اللي هي نعم يعني الشفاعة العظمى لما انظر الى رسول الله كأنما انظر الى الله هو ينظر الى رسول الله من دون ضرب اه هو ينظر الى رسول الله يحتاج الى ان يضربه - [00:32:45](#) ما تحضاش نعم واختر الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم عليه السلام وهكذا رواه مسلم من حديث اسماعيل ابن ابي خالد ابن ابي خالد به وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا محمد بن فضيل -

عن اسماعيل ابن ابي خالد عن عبدالله ابن عيسى ابن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابيه عن جده عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ القرآن على حرف واحد - 00:33:13

فقلت خفف عن امتي فقال اقرأ على حرفين فقلت رب خفف عن امتي فقال اقرأ على سبعة احرف من سبعة ابواب الجنة كلها شاف كاف وقال ابن جرير حدثنا يونس عن ابن وهب اخبرني هشام ابن سعد عن عن عبيد الله ابن عمر - 00:33:33

عن عبدالرحمن بن ابي ليلى. امين عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ابن كعب انه قال سمعت رجلا يقرأ في سورة النحل قراءة تخالف قراءتي ثم سمعت اخر يقرأها بخلاف ذلك - 00:34:02

فانطلقت بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم فقلت اني سمعت هذين يقرأان في سورة النحل فسألتهما من اقرأهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاذهين بما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:34:24

اذ خالفتما ما اقرأني رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدهما اقرأ فقرأ فقال احسنت ثم قال للآخر فقرأ فقال احسنت قال ابي فوجدت في نفسي وسوسه الشيطان حتى احمر وجهي - 00:34:48

فعرف ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهي فظرب بفظرب يده في صدر ثم قال اللهم اخسِّ الشيطان عنه يا ابي اتاني ات من ربي فقال ان الله - 00:35:13

يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف واحد فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتاني الثانية فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على حرفين فقلت ربي خفف عن امتي ثم اتاني الثالثة فقال مثل ذلك وقلت مثل ذلك ثم اتى - 00:35:35

عن الرابعة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ القرآن على سبعة احرف ولك بكل ردة مسألة فقال يا رب اللهم اغفر لامتي يا رب اغفر لامتي واختبات الثالثة طاعة لامتي يوم القيمة اسناد صحيح - 00:36:00

قلت وهذا الشك الذي حصل لابي في تلك الساعة هو والله اعلم. السبب الذي لاجله عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة ابلاغ واعلام ودواء لما كان حصل له - 00:36:25

سورة لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب الى اخراها لاشتمالها على قوله تعالى رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة وهذا نظير تلاوته سورة الفتح حين انزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من - 00:36:48

على عمر بن الخطاب وذلك لما كان تقدم له من الاسئلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم لابي بكر الصديق وفيها قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان - 00:37:15

يا الله امنين. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن ابي ابن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند اضاءةبني - 00:37:38

كان عند اظاءةبني غفار فاتاه جبريل فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على قال اسأل الله معافاته ومغفرته. فان امتي لا تطبيق ذلك. قال ثم اتاه الثانية فقال - 00:38:03

فان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على حرفين فقال اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطبيق ذلك ثم جاءه الثالثة فقال ان الله يأمرك ان تقرأ امتك القرآن على - 00:38:29

ثلاثة احرف قال اسأل الله معافاته ومغفرته. ان امتي لا تطبيق ذلك. ثم جاءه فقال ان الله يأمرك ان تقرئ امتك القرآن على سبعة احرف فايما حرف قرأه وعليه فقد اصابوا - 00:38:49

واخرجه مسلم وابو داود والنسائي بالرواية شعبة به وفي لفظ لابي داود عن ابي ابن كعب قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقرأت القرآن فقيل لي على حرف او حرفين؟ فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقيل لي على - 00:39:12

حروف او ثلاثة فقال الملك الذي معي قل على ثلاثة. نعم اتفاقية لي على حرفين او ثلاثة قال الملك الذي معي على حرفين قلته على حرف وش عندك يا ابو عبد الله - 00:39:39

اه قلت فقلت على حرفين قل على حرفين قلت على حرفين يعني قبل عليه الصلاة والسلام نعم فقيل لي على حرفين او ثلاثة؟ فقال

الملك الذي معي قل على ثلاثة حتى بلغ سبعة احرف ثم - 00:40:08

ثم قال مثله ثم قال ليس منها الا شاف او كى الا شاف قل على ثلاثة قلت على ثلاثة نعم؟ نعم ثم قال نعم حتى بلغ سبعة حروف. حتى بلغ سبعة احرف - 00:40:35

حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها الا شاف كاف ان قلت سميها عليما عزيزا حكيمما ما لم تخلط اية عذاب برحمة او اية عذاب برحمة بعد اذاب ما لم تخلط اية عذاب برحمة او اية رحمة بعد اذاب - 00:40:56

تكرار اي في تكرار عنك ايها اللي تمسح ايها اللي يمسح سامية ما لم تخلق اية عذاب برحمة الرحمة الثانية هي من الامساك تانية الاول ولا الثانية؟ الثانية. ثم يقولون المصح الثاني لأن الاول هو الاصل - 00:41:21

ووقوع الثاني في بداية سطر يرجح بعضهم ان يمسح ما كان في اخر السطر لأن ما كان في اول السطر اذا مسح شوه الكتاب وهذه من ادب الكتابة التي يذكرها - 00:41:46

أهل الحديث شو يقول أبي داود اخرجه قريبا يقول يأتي تخرجه قريبا ها وفي لفظ لابي داود وفي لفظ لابي داود هذا تم وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن أبي هريرة - 00:42:01

ايه يعني في التعقيب مثلا في والسارق والسارقة اقطعوا ايديهما جزاء بما بما كسب والله اي ما تقول غفور رحيم ما تقوى استدرك على ما قرأه الرحيم لانه الوصف هذا ما يناسبه قطع - 00:42:34

وهكذا ما لم تخذل وهذا اظهره هذا هو المراد فمنع ربه فرددت يعني على على الملك فضتين ثلاثة ثلاثة طيب ما في ما يمنع المقصود الا انتهت الى سابع انت - 00:42:58

والاسر فسألته مرتين لامتي فصل السالسة ايه ثلاث هذا الاصل كون اختصره الراوي ما يضر اختصره الراوي نعم وقد روى؟ وقد روى ثابت ابن قاسم نحو من هذا عن أبي هريرة ثابت ابن قاسم - 00:43:31

هو صاحب الدلائل صاحب الدلائل في غريب الحديث ومن افضل كتب الغيب ان لم يكن افضلها قد اه بدأ به ثابت ثم اكمله ابنه قاسم بن ثابت وهنا في الاصول - 00:43:58

يقول كذا في الاصول يعني يعلق عليه قد روى ثابت ابن قاسم يقول وليس هو كما يتبارد للتابعى ولكنه كما يبدو لي احد العلماء المصنفين وقد روى الحديث في سنه عن أبي هريرة في مصنفه ويقع لي والله اعلم انه قاسم بن ثابت السرقسي - 00:44:19

صاحب كتاب الدلائل في قريب الحديث. فلعل اسمه انقلب على المصنف او الناسخ. لا هو لاب واكمله الابن او العكس بدأ به الابن ثم مات واكمله الاب هذا هو بدأ به الابن ثم مات - 00:44:41

وله الاب كونه انقلب معه انقلب هذا جهل وهم مترجمان في السير ترجمتها فيها والكتاب طبع منه قطعة في ثلاثة مجلدات رسالة دكتوراه نعم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ومن كلام ابن مسعود - 00:44:57

نحو ذلك وقال الامام احمد حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن عاصم عن زر عن أبي قال لقي رسول الله ابن أبي النجود وزير ابن حبيش نعم لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عند احجار المراء - 00:45:24

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ العامي العجوز الكبيرة والغلام فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف هو العاصي ايه والعاصفة عنك - 00:45:51

لا العاصي من عسى لا اما العاصي واضح معناها نعم فقال مرهم فليقرأوا القرآن على سبعة احرف وامرأة الترمذى من حديث عاصم ابن أبي النجود عن زر عن أبي به وقال حسن صحيح - 00:46:15

وقد رواه ابو عبيد عن أبي النظر عن شيبان عن عاصم ابن أبي النجود عن زر عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي جبريل عند احجار المراء - 00:46:44

فذكر الحديث والله اعلم وهكذا رواه الامام احمد عن عفان عن حماد عن عاصم خالد يعني والله اعلم هكذا رواه الامام احمد عن عفوا انا فانك رقم ثلاثة ساقط ما في خلف بعض النسخ - 00:47:00

كم عن عاصم عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت جبريل عند احجار فقلت يا جبريل اني ارسلت الى امة امية الرجل والمرأة والغلام والجارية - 00:47:27

والشيخ العامي الذي لم العاصي هو الشيخ العاصي هو مثل نفس الرواية السابقة والشيخ العاصي الذي لم يقرأ كتاباً قط فقال ان القرآن انزل على سبعة احرف وقال احمد ايضاً حدثنا وكيع وعبدالرحمن عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر - 00:47:48

عن ربيع ابن حراش حراشة. قال حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي ما اظن الوصف بالعامي يمشي العامي كان المراد به العامي والذي انزل عليه القرآن امي عليه الصلة والسلام - 00:48:21

نعم ها كل حال مع الفاني والعاصي بمعنى واحد نعم وربعي بانحراف بالحاء المهملة ولم يضبطه بالخاء الا المنذر في تهذيب السنن وصوابه بالحاء نعم. قال حدثني من لم يكذبني يعني حذيفة قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عند - 00:48:46

احجار المراء فقال ان امتك يقرأون القرآن على سبعة احرف. فمن قرأ منهم فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه وقال عبد الرحمن ان من امتك الضعيف ان من امتك من هم؟ عندي كمن قرأ منهم على حرف - 00:49:18

على حرف الصاد النون على حرف فليقرأ ما يلزم قرأ منهم فليقرأ كما علم يعني مثل يلزم ما علم فمن قرأ منه فليقل ايه من قرأ منهم فليقرأ كما علم يعني ما يتتجاوزه - 00:49:40

مع الحرف مع الحرفين ولا اي حرف كان هم حجار المراية مثل احجار الزيت حجار امالك نعم وقال عبد الرحمن ان من امتك الضعيف فمن قرأ على حرف فلا يتحول عنه الى غيره رغبة عنه - 00:50:00

هذا اسناد صحيح ولم يخرجوه. يكون فيه حرف ومن قال منهم على حرف فليقرأ كما علم يعني في الموضع الاول نعم حديث اخر في معناه عن سليمان بن سرد. قال ابن حرير حدثنا اسماعيل بن موسى السدي. قال - 00:50:29

شريك عن ابي اسحاق عن سليمان ابن سردة يرفعه قال اتاني ملكان فقال احدهما اقرأ قال على كم؟ قال على حرف قال زده حتى انتهى الى سبعة احرف ورواه النسائي في اليوم والليلة عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن اسحاق الازرق - 00:50:52

عن العوام بن حوشب عن ابي اسحاق عن سليمان بن سرد قال اتى ابین اتى ابی ابین کعب رسول الله صلى الله عليه وسلم برجلين اختلفا في القراءة اه فذكر الحديث - 00:51:20

وهكذا رواه احمد ابن منيع وان يزيد ابن هارون عن العوام ابن حوشبة به ورواه ابو عبيد عن يزيد ابن هارون عن العوام عن ابی اسحاق عن سليمان ابن سرد - 00:51:39

عن ابین انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم برجلين فذكر وقال ابن حرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن فلان العبد قال ابن حرير ذهب عنی اسمه عن سليمان ابن سرد عن ابی ابین کعب - 00:51:58

قال رحت الى المسجد فسمعت رجلاً يقرأ فقلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت استقرئ هذا قال فقرأ فقال احسنت قال قلت انك اقرأتني كذا وكذا - 00:52:25

قال وانت قد احسنت. قال فقلت قد احسنت قد احسنت قال فضرب بيده على صدره قال وانت قد احسنت قد احسنت قال فقلت هذی رقم خمسة ساقطة من جیم ما لها معنی - 00:52:50

هو يقول لنفسه فقلت انا اتعجب من النبي صلى الله عليه وسلم لقال لا ما تجي قد احسنت قد احسنت النبي صلى الله عليه وسلم وانت قد احسنت فقلت في نفسي قد احسنت قد احسنت. لا ما يمكن. مستنك متعجب - 00:53:13

ماشي وكتب عليه عالمة تعجب لكن ما ما يسوء فضرب بيده على صدری يعني في في شك قال احسنت احسنت. اي نعم. يعني لو قلت للرجل تردد؟ لا قلت للرجل احسنت وقلت لاحسنتم القراءة مختلفة - 00:53:33

يعني قد احسنت قد احسنت احسن مع الاختلاف. مهم وانت قد احسنت من ابن حرير موجودة من جريدة وتراجع ان شاء الله انا قال فضرب قال فضرب بيده على صدری ثم قال اللهم اذهب عن ابیني الشك - 00:53:54

قال ففظت عرقاً وامتلاً جوفي فرقاً قال ثم قال ان الملkin اتیان فقال احدهما اقرأ القرآن على حرف وقال الآخر زده قال قلت زدني

فقال اقرأه على حرفين حتى بلغ سبعة احرف اقرأه على سبعة احرف - 00:54:20

وقد رواه ابو عبيد عن حجاج عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن صغير العبد عن سليمان بن سرد عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحو ذلك. وش اسمه ذا العبد - 00:54:46

صغير بالباء عندك نسخة اللي هو مكتنى هناك ما سمي فلان العابدين رواية اخرى هو ستيرها ايه هذا المصححة هنا سقير ايه الطبعات اللي معك وايضا آ ابن الجوزي سقير - 00:55:05

وآ الاصل لطبعه الشيخ محمد الراشدي رضا السوتير الفضائح ايه ش يقول وقد يقال شقير بالصاد كما المعجمة كثير غيره ترجمنا هذا اغفلته كتب رجل فلم اجده الا عند الذهاب الى - 00:55:38

قال عنه يروي عن سليمان ابن عنه ابو اسحاق وجدت ترجمته طائر واسرار صقيل والسين والصاد امر سهل تقارظان لكن ستير والتصحيف قريب يعني ما هو ببعيد المهم ان اللي عنده الذهبي بالمشتبه - 00:56:06

شقيرها عند الذهبي طيب شقير بالشين ولا سوق؟ يقول سقيل كان بالسن المهملة وقد يقال بالصاد وشقير وفي جيم المعجمات بهذا وقد سمي به غيره ومترجمنا هذا اغفلتكم ترجم فلم نجده الا عند الذهاب في المشكلة - 00:56:36

مم لابس شقير طيب الصين ثم ورواه ابو داود عن ابي الوليد الطيالسي عن همام عن قتادة عن يحيى ابني يعمر عن سليمان ابن سرد عن ابي ابن كعب بنحوه - 00:57:04

فهذا الحديث محفوظ من حيث الجملة عن ابي ابن كعب والظاهر ان سليمان بن سرد الخزاعي الخزاعية شاهد ذلك والله اعلم حديث اخر عن ابي بكرة قال الامام احمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن علي - 00:57:30

ابن زيد عن عبد الرحمن ابن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل وميكائيل عليهما السلام. فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف واحد. فقال ميكائيل - 00:57:56

الاستاذ قال اقرأي القرآن على سبعة احرف كلها شاف كاف ما لم تختم اية رحمة باية في عذاب او اية عذاب برحمة وهكذا رواه ابن جرير عن ابي كريب عن زيد ابن الحباب عن حماد ابن سلمة - 00:58:15

وزاد في اخره كقولك هلم وتعال حديث اخر عن سمرة قال الامام احمد حدثنا بهز وعفان كلاهما عن حماد بن سلمة انبأنا قتادة اخبرنا اخبرنا اخبرنا انبأنا قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله - 00:58:36

صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف اسناد صحيح ولم يخرجوه حديث اخر قال الخلاف في سماع الحسن من سمرة كونه صحيحة قال اسناد صحيح معناه انه يثبت - 00:59:04

سماع الحسن بن سمرة او مختلف فيه اما السماع لحديث العقيقة هذا ما في اشكال وما عدا ذلك مختلف فيه نعم حديث اخر عن ابي هريرة قال الامام احمد حدثنا انس بن عياض قال حدثني ابو حازم عن ابي - 00:59:23

بسالمة لا اعلمها الا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة حروف مراء في القرآن كفر ثلاث مرات فما علمتم منه فاعملوا وما جهلتكم منه فردوها - 00:59:44

الى عالمه ورواه النسائي عن قتيبة عن ابي ضمرة انس بن عياض به حديث اخر عن ام ابيه قال الامام احمد حدثنا سفيان عن عبيد الله وهو ابن ابي يزيد - 01:00:04

عن ابيه عن ام ابيه يعني امرأة ابي ابيه وانه يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف ايتها ايتها قرأت اجزاءك وهذا اسناد صحيح ولم يخرجه احد من اصحاب الكتب الستة - 01:00:24

حديث اخر عن ابي جعفر قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن جعفر وان يزيد ابني حصيفة عن مسلم ابن سعيد مولى الحضرمي وقال غير وقال غيره عن بسر ابن سعيد عن ابي - 01:00:48

جهيمان الانصاري ان رجلي اختلفا في اية من القرآن كلاهما يزعم انه تلقاها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمشيا جمیعا حتى اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ابو جهيمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا القرآن - 01:01:10

نزل على سبعة احرف فلا تمارو فان مراءا فيه كفر وهكذا رواه ابو عبيد على الشك وقد رواه الامام احمد على الصواب فقال

حدثنا ابو سلمة الخزاعي قال حدثنا سفيان قال - [01:01:35](#)

سليمان بن بلال قال حدثني يزيد بن حصيفة حصيفة. نعم. اخبرني بسر بن سعيد. قال حدثني ابو جheim ان رجلين اختلفا في اية من القرآن عندنا ابو جهم وجاء التسميتها حتى في الصحيح ابو جهم - [01:01:58](#)

لكن صوابه ابو جheim نعم ان رجلين اختلفا في اية من القرآن قال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي و قال هذا تلقيتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال القرآن - [01:02:19](#)

يقرأ على سبعة احرف فلا تماروا في القرآن فان مراءا في القرآن كفر وهذا اسناد صحيح ايضا ولم يخرجوه. ثم قال ابو عبيد حدثنا عبدالله بن صالح عن الليث عن - [01:02:43](#)

يزيد بن الهاد عن محمد ابن ابراهيم عن بسر ابن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص ان رجلا قرأ اية من فقال عمرو يعني ابن العاص انما هي كذا وكذا بغير ما قرأ الرجل. فقال الرجل هكذا - [01:03:02](#)

لا اقرأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتياه فذكرا ذلك له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف - [01:03:24](#)

فاي ذلك قرأتكم فلاتماروا في القرآن فان مراءا فيه كفر رواه الامام احمد عن ابي سلمة الخزاعي عن عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن ابن ابن المسور ابن محرمة. ابن المسور ابن محرمة - [01:03:44](#)

وان يزيد ابن عبد الله ابن اسامة ابن الهاد عن بسر ابن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص به نحوه وفيه فان المراء فيه كفر انه الكفر به - [01:04:10](#)

وهذا ايضا حديث جيد حديث اخر عن ابن مسعود قال ابن جرير حدثنا يونس بن عبدالاعلى قال انبأنا ابن وهب اخبرني حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة بن ابي سلمة بن عبدالرحمن - [01:04:29](#)

عن ابيه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب الاول نزل من باب وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة الكتاب الجنس لانه مفرد مقترب بال - [01:04:51](#)

ويراد به الجنس الكتب الاولى الكتب التي انزلت على الرسل السابقين على حرب واحد وكتاب على سبعة احرف وهذا من باب التخفيف على هذه الامة نعم كان الكتاب الاول نزل من باب واحد وعلى حرف واحد. ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف - [01:05:11](#)

زاجر زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال. فاحلوا حاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتكم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا محكمة وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند ربنا. ثم رواه وهذا يدل - [01:05:37](#)

على ان المراد بالاحرف السبعة موضوعات المطروقة في القرآن لكن هذا الكلام مرجوح نعم لانه ليس فيه تخفيف على الامة نعم ثم رواه عن ابي كريب عن المحاربين عن ضمرة ابن حبيب - [01:06:07](#)

عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود من كلامه وهو اشبه والله اعلم اللهم صلي على محمد اذا قلت في الاصل اخرجه فلان وتخرجه خرجه البخاري ومسلم الامر سهل يعني - [01:06:28](#)

صخرة عرفت بما عرفوا بها. هذا اللي يظهر صخرة يجتمعون حولها اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [01:06:50](#)